الثاني يقال لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الاول ورفع الثاني واعرابه
مثل الذي تقدم وتشرب الواو للاستيناف وتشرب فعل مضارع مرفوع لتجرده
من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى نهاك عن اكل السمك
وكن شرب اللبن فهذه المعاني الثلاثة تواردت على تشرب ولم تميز بالاعراب
فلهذا استحق الفعل المضارع الاعراب بخلاف الماضي والامر فان قيل انه قد تتوارد
على الماضي معان مختلفة ومع ذلك لم يعربوه ونحو وذلك نحو قولك ما هام زيد
واعتكف فانه يحتمل ان المعنى على نفي الامرين عنه اي ما وقع منه صوم ولا
اعتكاف او على نفي الاول ومصاحبا للثاني اي ما هام حال كونه معتكفا او على
نفي الاول وثبوت الثاني اي ما هام وقد حصل منه الاعتكاف فالجواب
انه هذا مثال نادر لا عبرة به او انا لا نسلم ان التمييز هنا سوغ وقوع الاعراب
بل ثبتنا ان تقول ما هام وما اعتكف وما هام معتكفا وما هام وقد اعتكف
وبعضهم اجاب بان وضع الماضي باعتبار نطق العرب به غير قابل للاعراب
فلا يغير عما نطقوا به وهذا حكم تلمس لتوجيهه ما نطقت به العرب تنشأ للقواعد
فيكتفي فيها بادنى مناسبة فلا يقوى على هذا التدقيق فان قيل يرد على قولكم
ان المضارع يستحق الاعراب بناؤه اذا اتصلت به نون التوكيد او نون النسوة
فانه يبنى مع انه ولي على الفتح ومع الباشرة على السكون مع ان موجب الاعراب
موجود فيه فالجواب انه انما بني مع النونين لانهما من خواص الافعال
فابعدا شبهه بالاسماء فرجع الى اصله وهو البناء فان قيل لم بني مع نون التوكيد
على حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السكون فالجواب انه
انما بني مع نون التوكيد على حركة مع ان الاصل في المبني ان يسكن لانه لما كان يستحق
الاعراب بوقوعه على حركة للاشارة الى ان فناءه طارئ وان له اصلا في الاعراب
وكانت الحركة فتحة لانه حصل له ثقل بسبب تركيبه مع نون التوكيد
وانما بني على السكون مع نون النسوة لان الاصل في المبني ان يسكن وما جاء على
اصله لا يسأل عنه وبعضهم قال انه يستحق البناء على حركة لالتقاء الساكنين
لان له اصلا في الاعراب فيحتاج بناؤه على السكون الى حكمة فيقال حمل على الماضي

اذا اتصل

اذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربن فان قيل لم بني جاء على حركة مع ان الاصل
في المبني ان يسكن وكانت الحركة فتحة فالجواب انما بني على حركة
لانه اشبه المضارع في وقوعه صفة وخبرا وحالا تقول مررت برجل يضرب
وبرجل ضرب وجاء الذي يضرب والذي ضرب وزيد يضرب وزيد ضرب في جميع
زيد يضحك وجاء زيد وقد ضحك فلما اشبه المضارع فيما ذكر بني على حركة كما
لان المضارع معرب والاصل في الاعراب الحركة وانما كانت الحركة فتحة لان
الفعل ثقيل فناسبه التخفيف والفتحة اخف الحركات فان قيل لم كان الفعل
ثقيلا فالجواب انما ثقل بسبب تركب معناه لانه موضوع للحدث
والزمان فان قيل ما وزن جاء فالجواب ان وزنه فعل بفتح
العين فالجيم فاء الكلمة والالف عينها والهمزة لامها فان قيل ما اصل عين الكلمة
اعني الالف فالجواب ان اصلها ياء لانه من المجيء فاصل جيء
بفتح الجيم والياء تحركت ايضا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار جاء فان قيل
ما سمي هذا الفعل عند الصرفيين فالجواب انه يسمى اجوف
وذو الثلاثة لانه معتل العين وذلك ان الصرفيين قسموا الفعل الى سالم
وغير سالم ويعنون بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية وذلك ان الصرفيين
قسموا الفعل الى سالم التي تقابل بالفاء والعين واللام من الحروف التصغيق
وفي حروف العلة كضرب ونصر وعلم فان كل واحد منها يسمى سالما وغير السالم
اما مهموز الفاء او العين او اللام نحو اخوار وسال وقرأ واما مضاعف وهو
ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كرد واما معتل وهو ما كان احد اصوله
حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان في الاسماء او الافعال يسعة اقسام
الاول معتل الفاء ويسمى مثالا لمماثلة الصحيح في احتمال الحركات وذلك نحو وعد
فالواو مفتوحة في المبني للفاعل مضمومة مما بني للمفعول فهي حرف علة
محتملة للحركة كنصر ونصر بالبناء للفاعل والمفعول والثاني معتل العين ويسمى
اجوف لخلو جوفه عن حروف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لكون ماضيه
على ثلاثة احرف مع الضمير اذا اخبرت به عن نفسك نحو قلت وبعت وجيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)